

كالب بن يفنة الرجل ذو الشباب الدائم

بقلم/ د. نيرمين



Published: 25/12/2008

www.coptic-apologetics.com

١- من هو كالب بن يَفْنَة؟

كالب : اسم عبري بمعنى القلب
يَفْنَة : اسم عبري معناه المتحول
قنزى:المحتقر

اي ان اسمه يعني القلب المتولد عن التحول عن الاحتقار
هو من سبط يهوذا
هو الرجل الذي قيل عنه انه اتبع الرب تماماً لأكثر من ثاث مرات اي انه كرّس او
نذر نفسه للرب
افراد اسرته

وَبَنُو كَالِبَ بْنِ يَفْنَةَ : عَيْرُو وَأَيْلَةُ وَنَاعِمُ (١ اخ ٤ : ١٥)

ذكر في اربعة اسفار من الكتاب المقدس (سفر العدد – التثنيه – يشوع – سفر اخبار
الايام الاول)

٢- اختياره من ضمن الفريق المكلف من قبل موسى النبي للتجسس في ارض كنعان(ارض الموعد)

وَمِنْ سِبْطِ يَهُوذَا كَالِبُ بْنُ يَفْنَةَ (عد ١٣ : ٦)

وكان عمره حينذاك ٤٠ سنة حين تم ارساله ضمن الفريق المكون من ١٢ شخص
من كل سبط شخص
كان كالب شخصاً ناضجاً وقادر علي مواجهة المشاكل حين اختاره موسى النبي
ليذهب للتجسس

٣- ماذا قال كالب عن ارض الموعد؟

عاد الفريق المرسل للتجسس بالاخبار السيئه واهاجو الياس في الشعب وقالوا
انهم لن يستطيعوا دخول الارض وامتلاكها حيث يسكنها العمالق
اما كالب قال انهم يستطيعون امتلاكها
لكن كالب انصت الشعب الى موسى و قال اننا نصعد و نمتلكها
لاننا قادرون عليها (عد ١٣ : ٣٠)

٤- ماذا كان رد فعل كالب ويشوع بعد تذر الشعب علي الرب و علي ارض الموعد وخوفهم من دخولها؟(عد ١٤ : ٦-٩)

٦ و يشوع بن نون و كالب بن يَفْنَة من الذين تجسسوا الارض مزقا ثيابهما ٧ و
كلما كل جماعة بني اسرائيل قائلين الارض التي مررنا فيها لنتجسسها الارض جيدة
جدا ٨ ان سر بنا الرب يدخلنا الى هذه الارض و يعطينا اياها ارضا تفيض لبنا
و عسلا ٩ انما لا تتمردوا على الرب و لا تخافوا من شعب الارض لانهم خبزنا قد
زال عنهم ظلهم و الرب معنا لا تخافوهم
رفض كالب الهزيمة وعدم الايمان

حاول كالب ويشوع اقناع الشعب وتهذئة خوفهم من العماليق بأن الرب قادر ان يجعلهم ينتصرون عليهم ويجعل عماليق خبزا صا لبنى اسرائيل ولكن الشعب.....

٥- اراد الشعب رجم كالب ويشوع اما الرب فكان له رأي اخر

تذمر الشعب علي الرب و ارادوا رجم كالب ويشوع فكلم الرب موسي بأنه سيبيد الشعب فصلي موسي من اجل الشعب فصصح الرب عن الشعب ولكن.....(عد ١٤ : ٢٠ - ٣٨)

٢٠ فقال الرب قد صفحت حسب قولك ٢١ و لكن حي انا فتملا كل الارض من مجد الرب

٢٢ ان جميع الرجال الذين راوا مجدي و آياتي التي عملتها في مصر و في البرية و جربوني الان عشر مرات و لم يسمعوا لقولي ٢٣ لن يروا الارض التي حلفت لابائهم و جميع الذين اهانوني لا يرونها ٢٤ و اما عبي كالب فمن اجل انه كانت معه روح اخرى **و قد اتبعني تماما** ادخله الى الارض التي ذهب اليها و زرعه يرثها ٣٠ لن تدخلوا الارض التي رفعت يدي لاسكنكم فيها ما عدا كالب بن يفنة و يشوع بن نون ٣٦ اما الرجال الذين ارسلهم موسي ليتجسسوا الارض و رجعوا و سجدوا عليه كل الجماعة باشاعة المذمة على الارض ٣٧ فمات الرجال الذين اشاعوا المذمة الرديئة على الارض بالبوا امام الرب ٣٨ و اما يشوع بن نون و كالب بن يفنة من اولئك الرجال الذين ذهبوا ليتجسسوا الارض فعاشا

امات الرب بقية الفرقة التي ذهبت للتجسس ما عدا كالب بن يفنة و يشوع بن نون و وعدهم بدخول ارض الموعد

مات جميع الشعب الذين خرجوا من مصر و تاهوا في البرية لم يبق منهم غير يشوع و كالب.

عد ٢٦ : ٦٥ لان الرب قال لهم انهم يموتون في البرية فلم يبق منهم انسان الا كالب بن يفنة و يشوع بن نون

٦- وعد الرب لكالب بن يفنة (تث ١ : ٣٥ - ٣٦)

٣٥ لن يرى انسان من هؤلاء الناس من هذا الجيل الشرير الارض الجيدة التي اقسمت ان اعطيها لابائكم ٣٦ ما عدا كالب بن يفنة هو يراها و له اعطي الارض التي وطنها و لبنيه **لانه قد اتبع الرب تماما**

٧- مطالبة كالب بتحقيق وعد الرب له (يش ١٤ : ٦ - ١٥)

٦ فتقدم بنو يهوذا الى يشوع في الجلجال و قال له كالب بن يفنة القنزي انت تعلم الكلام الذي كلم به الرب موسى رجل الله من جهتي و من جهتك في قادش برنيع ٧ كنت ابن اربعين سنة حين ارسلني موسى عبد الرب من قادش برنيع لاتجسس الارض فرجعت اليه بكلام عما في قلبي ٨ و اما اخوتي الذين صعدوا معي فاذا بوا قلب الشعب **و اما انا فاتبعت تماما الرب الهى** ٩ فحلف موسى في ذلك اليوم قائلاً ان الارض التي وطئتها رجلك لك تكون نصيباً و لاولادك الى الابد **لانك اتبعت الرب الهى تماما** ١٠ و الان فما قد استحياني الرب كما تكلم هذه الخمس و الاربعين سنة من حين كلم الرب موسى بهذا الكلام حين سار اسرائيل في القفر و الان فما انا اليوم ابن خمس و ثمانين سنة ١١ فلم ازل اليوم متشددًا كما في يوم ارسلني موسى كما كانت قوتي حينئذ هكذا قوتي الان للحرب و للخروج و للدخول ١٢ فالان اعطني هذا الجبل الذي تكلم عنه الرب في ذلك اليوم لانك انت سمعت في ذلك اليوم ان العناقيين هناك و المدن عظيمة محصنة لعل الرب معي فاطردهم كما تكلم الرب ١٣ فباركه يشوع و اعطى حبرون لكالب بن يفنة ملكا ١٤ لذلك صارت حبرون لكالب بن يفنة القنزي ملكا الى هذا اليوم **لانه اتبع تماما الرب اله اسرائيل**

كان كالب يحفظ وعود الرب له ويسعى دائماً لتحقيقها وكان دائم الثقة في مساعدة الرب له نصرته علي اعدائه

لم يخف كالب من المطالبة بامتلاكه المدينة التي وعده بها الرب بالرغم من كونه قد تعدي ٨٥ عاماً

نري هنا ان كالب لم ينسب قوته وتشدده لنفسه وعزيمته انا نسبها للرب الهه الذي قواه وساعده

لم يعتمد كالب علي وعد الرب له وتراخي وتكاسل ولكن جاهد ومستعد للجهاد مرات ومرات

لم يطلب كالب نصيبه في مكان منخفض او دنئ ولكن نظره كان دائماً علي الجبل المرتفع والمدينه المحصنه كما يقول سليمان الحكيم : **"الحكيم يتسور مدينة الجبابرة ويُسقط قوة معتمدها"** (أم ٢١ : ٢٢).

فقد كان كالب رجل الشجاعه والايمان والشباب الدائم فلم تثنه المتاهه في البريه لمدة ٤٠ سنه عن قوته وشجاعته

ارتبط كالب طوال حياته بيشوع الذي هو رمز ليسوع المسيح فلقد تقابل كالب مع يشوع في قادش (التي تعني القداسه) للاستعداد للذهاب للتجسس في كنعان.

فبالقداسه وحدها نتلاقي مع الرب يسوع

لذا يقول الكتاب فباركه يشوع

لا نجد في الكتاب المقدس شخيه اخري لها تأثير كهذا في مثل هذا العمر (٨٥ عاماً) نظير شخصية كالب

حبرون: معناها الشرکه او الاقتران او الزواج

العناقين :ذرية عناق، وقد كانوا يوصفون بالجبابرة، لطول قاماتهم وشدة بأسهم في الحرب. سكنوا في جنوب فلسطين بين القدس والخليل. وقد خاف العبرانيون منهم من قبل أن يحاربوهم (عد ١٣ : ٢٨). إلى أن حاربهم يشوع واستولى على ممتلكاتهم وقسمها بين اليهود وأعطى حبرون قاعدتهم لكالب (يش ١١ : ٢١ و ٢٢ و ١٤ : ١٢-١٥). وهم من الرفائيين (عد ١٣ : ٣٣ وتث ٢ : ١٠ و ١١ و ٢١) وكان الله يضرب المثل بهم بالقياس والكثرة والضخامة (تث ٢ : ١٠) وربما كان جليات منهم.

٨- قوة كالب بن يفني بالرغم من شيخوخته يش ١٥ : ١٣ - ١٩

١٣ و اعطى كالب بن يفنة قسما في وسط بني يهوذا حسب قول الرب ليشوع قرية اربع ابي عناق هي حبرون ١٤ و طرد كالب من هناك بني عناق الثلاثة شيشاي و اخيمان و تلماي اولاد عناق ١٥ و صعد من هناك الى سكان دبير و كان اسم دبير قبلا قرية سفر ١٦ و قال كالب من يضرب قرية سفر و ياخذها اعطيه عكسة ابنتي امراة ١٧ فاخذها عثنييل بن قناز اخو كالب فاعطاه عكسة ابنته امراة ١٨ و كان عند دخولها انها غرته بطلب حقل من ابيها فنزلت عن الحمار فقال لها كالب ما لك ١٩ فقالت اعطني بركة لانك اعطيتني ارض الجنوب فاعطني ينابيع ماء فاعطاها الينابيع العليا و الينابيع السفلى

حارب كالب وانتصر ليست بقوته لكن بثقته ان الرب سينصره

فأنتصر علي العناقين بالرغم من كبر سنه وجبروتهم

قرية أربع = كان هذا اسمها قديماً وبعد أن أخذها كالب صار اسمها حبرون وغالباً هو أسم أحد أبناء أو أحفاد كالب

عكسة ابنته طلبت ينابيع ماء فأعطاها أكثر مما طلبت، أعطاهها ينابيع عليا = هي غالباً من الجبال حيث تتجمع مياه الأمطار. والينابيع السفلى = الأبار في الأراضي المستوية ونلاحظ قول عكسة "أعطيني بركة.. أعطيني ينابيع ماء". وعكسة التي تربت في بيت كالب رجل الإيمان تشير لما يجب على كل مؤمن أن يطلبه من الله أبوه أي الإمتلاء بالروح القدس، هذه هي البركة الحقيقية التي نطلبها. وتكون الينابيع العليا إشارة لعمل الروح القدس مع النفس في السماء وتكون الينابيع السفلى إشارة لثمار الروح القدس في النفس هنا على الأرض. ولكن كيف نحصل على هذه الثمار ؟ يكون ذلك بالنزول عن أهتمامات الجسد = فنزلت عن الحمار.

عثنئيئل: معناه الله قوة وهو ابن قناز اخو كالب الاصغر وقد خلص بني اسرائيل من الاراميين وصار قاضياً لاسرائيل فيما بعد (قض ٣ : ٨-١١)

٨ فحمي غضب الرب على اسرائيل فباعهم بيد كوشان رشعتايم ملك ارام النهرين فعبد بنو اسرائيل كوشان رشعتايم ثمانى سنين ٩ و صرخ بنو اسرائيل الى الرب فاقام الرب مخلصاً لبني اسرائيل فخلصهم عثنئيئل بن قناز اخا كالب الاصغر ١٠ فكان عليه روح الرب و قضى لاسرائيل و خرج للحرب فدفع الرب ليده كوشان رشعتايم ملك ارام و اعتزت يده على كوشان رشعتايم ١١ و استراحت الارض اربعين سنة و مات عثنئيئل بن قناز

لم يظهر كالب بن يفة مرة اخرى في الكتاب المقدس هذه الشخصية المتميزه بالايمان و القوه والشجاعة

كان مؤمناً بقوة الله ووعوده لبني اسرائيل وله وتمسك بتحقيقها

كان قوياً سواء في الشخصية او من الناحية البدنية او من الناحية الروحية وايضاً قوياً في ايمانه فقد حارب واخلى حبرون من العناقيين بالرغم من عمره المتقدم.

كان شجاعاً فوقف بمفرده امام الشعب ينادي بقوة عمل الله وثقته به ووقف وطالب يشوع بتحقيق وعد الله له وامتلاكه الارض

فقد عاش كالب سني حياته يتبع الرب تماماً

المراجع :

الكتاب المقدس

قاموس الكتاب المقدس

تفسير الكتاب المقدس للقس / انطونيوس فكري

تفسير الكتاب المقدس للقمص / تادرس يعقوب ملطي

شخصيات كتابيه للقس/ جون بول تعريب القس/ باقي صدقة